

## المحاضرة الثانية

### المشكلة الاقتصادية وسبل حلها في المنظور الاسلامي

أ.د.قيصر عبد الكريم الهيتي ، أستاذ الاقتصاد الاسلامي في كلية العلوم الاسلامية ،  
جامعة الانبار ، جمهورية العراق

وتتضمن :

أولا - طبيعة المشكلة الاقتصادية : يقصد بالمشكلة الاقتصادية ندرة الموارد الاقتصادية مقارنة مع الحاجات الانسانية المتعددة لذلك يجب الاختيار بين الاستخدامات المتعددة لهذه الموارد لإشباع أكبر قدر ممكن من تلك الحاجات .

ثانيا - سبب المشكلة الاقتصادية : ويتضمن :

- رأي المذهب الرأسمالي ، إذ يرى بان سبب المشكلة الاقتصادية يكمن في :

1- جانب عرض الموارد الاقتصادية ، إذ يسود الاعتقاد بان الموارد الاقتصادية محدودة بسبب محدودية الارض وما فيها ، وأن هذه الموارد تتجه نحو التناقص بسبب الاستهلاك المستمر لها .

2- جانب الطلب ، إذ نرى تزايدا مستمرا في حاجات الانسان بسبب زيادة حجم السكان وظهور حاجات جديدة بسبب التطور المستمر للمجتمع .

وهذا يعني وجود حاجات متعددة متنوعة تطارد موارد اقتصادية محدودة .

- رأي المذهب الاشتراكي ، إذ يرى بان سبب المشكلة الاقتصادية يكمن في التناقض بين شكل الانتاج وعلاقات

الانتاج أي بين مستوى تطور أدوات وأساليب الانتاج وبين علاقات التوزيع أي كيفية تقاسم الناتج بين أفراد المجتمع .

- رأي المذهب الاسلامي ، إذ يرى بان سبب المشكلة الاقتصادية يكمن في الانسان نفسه ، وهو يطرح بعض النصوص القرآنية ذات الصلة ومنها : (واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ) وقوله تعالى ( ليس الله بكاف عبده ) لذلك فهو يقول : بنظرية ظلم الانسان لأخيه والذي يتمثل في :

١- عدم العدالة في توزيع الناتج الاقتصادي المتحقق فالبعض يأخذ اكثر مما يستحق بينما الاخر يأخذ اقل مما يستحق .

٢- كفر الانسان للنعمة ويتمثل في التقصير في الاستغلال الامثل للموارد وعدم ترشيد الاستهلاك والهدر المستمر في الموارد .

٣- تخصيص نسبة كبيرة من هذه الموارد لغير ما خصصت له كإتلاف المحاصيل الزراعية بغية رفع اسعارها من أجل تحقيق رفاهية فئة معينة .

ثالثا - الحلول النموذجية للمشكلة الاقتصادية من منظور اسلامي

تتلخص بالاتي :

١- السعي والعمل على زيادة الانتاج ، قال تعالى ( هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور )

- ٢-العدالة في توزيع الناتج المتحقق ، ووسائلها كثيرة منها  
فريضة الزكاة والصدقة الطوعية ، والتوزيع على اساس  
الوظيفة والصلة ( القرابة ) والحاجة ( العوز ) وغيره .  
٣-تنمية الجانب الشخصي والاخلاقي والقيمي لسلوك الانسان  
في تعاملاته مع غيره .

### المصادر المعتمدة :

- ١- اصول الاقتصاد الاسلامي د.رفيق يونس المصري
- ٢- الاقتصاد الاسلامي د.سعيد العبيدي
- ٣- مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام د.سعيد سعد  
مرطان